[162] لذى اللب قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الأنسان إلا ليعلما وقال له إن فيكم لشبقا يا بنى هاشم قال اجل هو منا في الرجال وفيكم في النساء يا بنى أمية ولذلك لا يقوم بالاموية إلا هاشمى. وقال معاوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد أقبل عقيل لأضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه أبو لهب فقال عقيل وأهلا برجل عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لأن امرأة ابى لهب ام جميل بنت حرب بن أمية قال معاوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابى لهب قال إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار تجد عمى ابا لهب مفترشا عمتك حمالة الحطب فانظر اناكح في النار خير أم منكوح قال كلاهما شر وا. وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معاوية غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثروة قال نعم واستبقنى وإياك إلى الجنة قال اما وا ان شدقيك لمضمومان من دم عثمان فقال وما أنت وقريش وا ما أنت فينا إلا كنطح التيس فغضب الوليد وقال وا لو أن أهل الأرض اشتركوا في قتله لأرهقوا صعودا " وأن أخاك لأشد هذه الامة عذابا فقال صه وا إنا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة أبيك عقبة بن أبى معيط. وقرأت في كتاب لم يذكر مؤلفه أسمه أن عقيلا رضى ا عنه قدم على على فقال له ما جاء بك ايها الشيخ فقال مشورة الشقيق والحاح الصديق وتطلع النفس إلى كل ممنوع فقال له ألم يك عطاؤك دارا " ورزقك جاريا وأنت في دعة مقيم مع أهلك قال بلى ولكن أحببت أن أنال من دنياك وما حوت كفاك فقال وأبيك إن ذلك لديك لمنزور وقد أخذت عطائي خمسة الآف درهم فدونكها فاقبضها ثم خرج فاتى معاوية فلما دخل عليه أمر له بمائة الف درهم واجلسه معه على سريره واذن للناس فلما غص المجلس باهله قال معاوية يا أهل الشام هذا عقيل بن أبى طالب اتى اخاه عليا وهو يجى إليه أموال العراق فامر له بخمسة آلاف درهم _____